

شرح أحاديث في الفتن والحوادث 90 لعام 5241هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى آله وصحبه اما بعد نواصل مستعين بالله ما - [00:00:00](#)

بدأناه معكم في العام الماضي والحمد لله من التعليق على كتاب الفتن للامام المجدد رحمه الله قدم مقدمات الكلام ان الفتن كما في الفتنة والفتنة اصلها اختبار قال فتنت الذهب - [00:00:25](#)

اذا اختبرته لتمييزه سبحانه وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وكونوا سبحانه وتعالى حسب الناس يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الفتنة في القرآن بمعاني الفتنة جاء لمعايش القرآن بمعنى الابتلاء كما في هذه الايات - [00:01:29](#)

والفتنة اكبر من الخسف وهذا الصد عن سبيل الله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا وعن العذاب بالنار فتننكم هذا الذي كنتم به تستعجلون عن الابتلاء العذاب وعلى اسباب العذاب التي اعظمها الشرك - [00:02:08](#)

على ما يسد عن دين الله الشهوات وفتن شبهات والحرب والقتال الذي لا يعلم وجهه ارض التي تختلط فيها الامور فيها شبهة ويحصل فيها اعداد على قوم الحرب التي لا يعلم وجه الحق فيها - [00:03:02](#)

ولا يتميز المحق من المبطل او يتبين كل من اطراف مبطله وتقدم ايضا ان هذا الباب يعني في دواوين السنة الصحيحين وغيرهما كتاب الفتن والفتن ويترجمون بهذا الاحاديث التي فيها الاخبار عما سيكون - [00:03:55](#)

من الحروب من حوادث ولهذا يندرج هذا العنوان ذكر اشراط الساعة بعضهم او بعضهم يفرجها بابوات الفتن المستقبلية التي اخبر عنها الرسول عليه الصلاة والسلام هي من اشراط الساعة من اللوازم هذه الحياة لان الانسان خلق - [00:04:48](#)

الدنيا دي الابتلاء والله تعالى قد انزل القرآن وعند الفرقان الاعتصام في هذه المحن والملومات كما في الحديث المشهور عند الترمذي من حديث علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة. قلت فما المخرج منها؟ قال كتاب الله - [00:05:25](#)

ونبأ ما بعده خبر ما قبلكم ونبأ ما بعده ثم حكم ما بينهم والقرآن هو حبل النجاسة الفتن نسأله سبحانه وتعالى هل يعصونني بكتابه وهده منه بالله في الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:06:10](#)

والله اعلم وصلى الله على نبيينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه اللهم صلي وسلم عليه. قال رحمه الله تعالى باب النهي عن السعي في الفتنة. ولابي داود - [00:06:37](#)

عن ابي موسى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائل. والقائم فيها خير من الساعي. قالوا فما تأمرنا - [00:07:03](#)

يا رسول الله قال كونوا احلى بيوكم الحمد لله ولابي داود يعني عند في سنن ابي داود عن ابي موسى رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:33](#)

ان بين ايديكم يعني في المستقبل فيما تستقبلونه من هذه الدنيا يعبر بهذا النفع عن ما يكون امام الانسان امامه امام الشيخ ما كان امامه فهو بين يديه بين ايديكم فتن - [00:07:54](#)

في قطاع الليل المظلم تصوير هولها وظلمتها مما يدل على عظم خطاياها وعظم وايضا اللبس فيها اذا مظلم يقول يصبح الرجل فيها مؤمن الناس تكون الفتنة نعم مؤمنا ويصلح كافرا - [00:08:29](#)

في صحيح مسلم بادروا بالاعمال الصالحة فتنا يبيع دينه بعرض من الدنيا ان تأثيرها على الناس في دينهم ببعضه الى التحول يصبح مؤمنا ويمسي كافرا الله اعلم انه وانه نقدم - [00:09:48](#)

عن الاسلام يكون مؤمنا فيرتد ويصير كافرا ويلزمون من ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا يحتمل عندي انه ربما الكفر هنا كفر دون خوف استحلال ما حرم الله بالاجابة الى - [00:10:56](#)

الى شيء من من الكفر لبعض الناس يعني معصية للاقدام على ما حرم الله. كما في الحديث لا ترجع بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض محرم جعل الفتنة واقول لعله يشمل هذا وهذا لان - [00:11:55](#)

هذه الفتنة بعض الناس الكفر الاكبر وتوجب لبعضهم الكفر نعم. يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي الوعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي. قالوا تأمرنا يا رسول الله؟ قال كونوا احلى بيوتكم - [00:12:45](#)

اسأل قاعد في هذه الفتنة خير من القائل والقائل خير من الساعي والقائل خير من الماشي القائد خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من ومعنى هذا ان - [00:13:28](#)

المشاركين في هذه الفتنة على مراكز منهم المشارك لكنه يعني في واخر اربعة منهم اما من لم يشارك اصلا فليس من الفتنة في شيء. لا قاعد ولا قائم ولا ماسي ولا ساحر - [00:14:03](#)

القائد فيها لم يقل القاعدة عنها القائد خير القائمون او واقف مستعد للسير خير من الماشي الفتنة والماشي خير من الساعي هو الاسراع في السير من غير والمقصود ان كل من كان - [00:14:37](#)

يعني اقل اثرا في هذه المهنة فهو خير ممن ممن فوقه للمشاركة والتأثير. وهذا حال الناس لكل بعض على مراكز منهم من والعياذ بالله نشارك فيها لكن كل شيء بقدر يسير - [00:15:33](#)

ولا يكون له خبير اثر فيها واخر لا يشير فيها بقوة الدعاة يدعو للفتنة يعني ائمة يكونوا يكونوا اماما في الفتنة ومسرعا فيها ومبادرا اليها يا ايها الذين يا ايها الرسول لا يعزك الذين يسارعون في الكفر - [00:16:03](#)

يسارعون في في من يسارع وهذا دين ترغيب في للبعد بالبعد عن هذه الفتنة وربما تأمرنا يا رسول الله؟ قال كونوا احلى شباب يعني اعتزلوا هذه الفتنة تجنبوها مطلقا - [00:16:43](#)

لا قاعدين ولا قائمين ولا ماشيين ولا كونوا اهل بيوتكم يعني الزموا بيوتكم وهذا فيه نوع من الذي يكون تحت القتل على ظهر البعير ما يبرح المكان ما يبرح المكان - [00:17:15](#)

كونوا احماس بيوتكم الزموا بيوتكم واعتزلوا هذه الفتنة واهلها. لا تشاركوا فيها الا مشاركة بحق الدعوة والاصلاح وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم طيبة ليس هو لا قاعدا ولا قائم هو هو في غير الفتنة. هو - [00:17:46](#)

مجاهد داعي الى الله من لم يكن له يعني اثر في الاصلاح ودفع الشر فليزلم بيته ويعتذر وهذا هو كما تقدم وكما سيأتي في الروايات في الحروب التي تكون بين الناس - [00:18:25](#)

اما ان يكون المقتتلون فيها كلهم يعني مبطلون او انهم لم يتبين منهم من المبطل الامر فيها مشتبها وملتبس كونوا احلاكم بيوتكم وللمادة عن ابي بردة قال دخلت على محمد بن مسلمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه - [00:18:58](#)

قال انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف. فاذا كان ذلك فاتي بسيفك احدا فاضربه به حتى ينقطع ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خائنة او مينة قاضية او مينة ها - [00:19:43](#)

عندكم او مينة نعم نعم. فقد وقعت وفاة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ابي بردة ابن ابي موسى رضي الله عنه يقول دخلت على محمد بن مسلمة - [00:20:08](#)

الصحابي الجليل الشهير الذي ندبه الرسول صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن اشرف ابني الاشرف اليهودي دخل عليه في ايام

الحكم. في ايام القتال بين علي رضي الله عنه - [00:20:37](#)

المنتصرين عثمان رضي الله عنه المطالبين بدمه بتسليم قتلهم او وقعت يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف واذا كان ذلك فقل سيفك واضرب واضربه - [00:21:03](#)

واتي احدا واضرب واضرب دفاعي واضربهم في حتى ينقطع قيل في معنى هذا انه انه على الحقيقة. يعني هذا فعلا قلت كيف حتى لا يكون هناك عندك وسيلة القتال بعضهم يقول عمالة كناية عنك - [00:21:58](#)

المبالغة في ترك القتال ويردح النووي المعنى الاول واجراء الكلام على حقيقته يقول محمد بن مسعود رضي الله عنه يقول في الحديث نعم ثم ثم الزم بيتك حتى تأتي حتى تأتيك يد خاطئة - [00:22:27](#)

او منية قاضية اما ان تموت يعني من غير فعل شاعر خاطئة تقتله هذا يصادق ما قبله وما بعده كونوا احلاك بيوتكم الزم بيتك حتى يأتيك الموت على يدي ظالم - [00:23:06](#)

والا بحلول اجلك من غير سبب وفعلي معتدي يقول وقد وقعت وقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام فجعلت ما امران وقعت الفتنة ووقعت الفرقة والاختلاف وانا الان تعجبت ومحمد ابن مسلمة - [00:23:36](#)

هو من مجموعة الذين اعتزلوا اعتزلوا القتال مع علي ومعاوية يا ابي بكره وابن عمر وفلان وفلان جماعة من اساتذة الصحابة اعتدلوا الفتنة. ولم يقاتلوا عائشة رضي الله عنها ولا معالي ولا معاوية تدريب جميع - [00:24:10](#)

وكانوا يعني شرع ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وان هؤلاء هم الذين يعني اصابوا والآخرين مجتهدون ومتفاوتون في الصواب يقول ما معناه ان علي معلوم انه هو اللي احق بالامر وهو الخليفة الراشد - [00:24:48](#)

ولكن كان يعني الرأي نقاتل اهل الشام لانهم لم يبدأوا الكتاب من امتنعوا من المبايعة مطالبين بقتله وكانت الرأي ولكن ولكن الامر لله الحكمة البالغة في كل ما يجري فهؤلاء الذين اعتزلوا القتال رأوا ان القتال ليس هو الطريق - [00:25:28](#)

ولهذا اما لو رأوا عند القتال هو الحكمة لان الله تعالى يقول فقاتلوا التي تبغي حتى الله اكبر نعم عن ابي بردة قال دخلت على محمد بن مسلمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:25](#)

قال انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف. فاذا كان ذلك فات بسيفك احدا فاضربه به حتى ينقطع ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة او منية قاضية فقد وقعت فعلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:26:55](#)

قالت لما جاء علي بن ابي طالب ها هنا البصرة دخل على ابي فقال يا ابا مسلم هل تعيني على هؤلاء القوم؟ قال بلى قال اتبع بجارية فقال يا جارية اخرجي سيفي. قال فاخرجته فسل منه قدر شبر. فاذا هو خشب - [00:27:21](#)

فقال ان خليلي وابن عمك صلى الله عليه وسلم عهد الي اذا كان فتنة بين قال لا حاجة لي فيك ولا في سيفك هذا الحديث يرويه حذيفة يقول انه لما جاء علي رضي الله عنه الى البصرة - [00:27:51](#)

لقتال اهل الجمل دخل على ابيها الا تعيني يطلب منه ان يدخل معه مثال اولئك الا تعيني على هؤلاء القوم قال نعم فامر من اتاه بسيفه فسله منه قدرا فاذا هو قسم - [00:28:38](#)

وقال ثم روى الخليلي قال اذا كانت فتنة بين المسلمين فاتق قد يكون الحديث ايضا من حيث ما قلنا في الاول يعني جناية عن الا تستغذ سلاحك او الا تقاتل اصلا - [00:29:23](#)

وهذي رضي الله عنه يعني فلماذا لما رأى علي هذا السيف نعم يعني عن الله حاجة يشهد ما تقدم من اعتزال الفتنة التي تكون بين المسلمين عن القتال وعدم اقتناء السلاح الذي يجراً اقتناء السلاح يجراً عندما - [00:30:04](#)

قد يكون عند الانسان تزور عنده حنية يمكن يؤثر عليه بعض الناس لكن لا يكن لك شيء اصلا لا يكون عندك سلاح يجروك على القتال كن معتزلا واعزل. كن اعزل من السلاح - [00:31:15](#)

ان كان عندك زين فاتفقه نعم ولابي داوود عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا - [00:31:49](#)

يصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشيد والماشي فيها خير فكسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة دخل على احد منكم فليكن كخير ابن ادم نفس الحديث الاول المتقدم والراوي واحد - [00:32:22](#)

في هذه الرواية زيادة فكثروا اوصيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا بجيوبكم الحجارة متصادق مع من قبله فليأتي احدكم احدا وليضرب فسرخوا قسيكم قوسا قسى جمع قوس وسعوا اوتاركم وتلقوا من اجزاء القول في الوتر - [00:32:56](#)

سلام قال جاحد يعني او فان جاء احدكم من يجب قتله فليكن كخير ابن ادم يعني اجتنبوا اعتزلوا الفتنة فان جاء احد يريد او قتل احدكم فليكن كخير ابن ادم - [00:33:47](#)

اخبرنا الله عن نبأهم واتل عليهم نبأ ابن ادم بالحق ان قريبا قربانا قال لا قال انما يتقبل الله من المتقين. لان بسطت الي يدك لتقتلني. مال لباسك اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين - [00:34:34](#)

يعني لا تقاوم وهذا عند اهل العلم يخص العموم قلت يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال ان قاتلني قال قاتلوه قال ان قاتلني قال هو في النار - [00:34:57](#)

الابل بالمقاومة ومقاومة الصائم قالوا الا اذا كانت الفتنة فينبغي ان لا يدافع لانه اذا دام كانه نوع من المشاركة المقاومة نوع من المشاركة. وهذا جاي بتأويل هذا القاف الجاي بتأويل متأول - [00:35:45](#)

يرى انه يقاتل انه يقاتل بحق وكثروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة. فان دخل على احد منكم دخل او دخل دخل على احد فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابن ادم. خير ابن ادم ذاك الذي قال - [00:36:29](#)

اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثم واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الله. يعني ده يعني لا لا نعم وله عن سابق قلت يا رسول الله ان دخل علي بيتي وبسط يده الي ليقتلني. قال رسول - [00:37:11](#)

وتلا هذه الاية لان بسطت الي يدك الاية ان دخل علي فاراد ان يقتلني هذه الاية ظاهر السياق انه الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن في عندكم التصويب ان الذي تلا هذه الاية هو احد الرواة - [00:37:41](#)

قول الرسول كنت خير لابن ادم والراوي اه ساقها ليعذب من لا يحفظها ويذكر بها من من لا يحفظها هو الذي يقال لئن غفرت اليك ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. نعم اعد الاكل - [00:38:25](#)

ان دخل علي بيتي وبسط يده الي ليقتلني. قال رسول الله نعم لان بسطت الي يدك الاية. نعم بعد وله عن وله عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم - [00:39:01](#)

كيف بكم وبزمان يوشك اياك يغربل الناس فيه غربة يغربلنا سيوف. يغربل الناس فيه غربة تبقى حثالة من الناس قد مرجته عهودهم واماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا وهكذا وشبك بين اصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله؟ اذا كان - [00:39:39](#)

ذلك الزمان قال تأخذون بما تعرفون. وتدعون ما تتكرون. وتقبلون على خاصة كيف بكم وبزمان اذا كان اذا جاء هذا الزمان الذي يغربل الناس فيه غربه وربما يعني تصفية السيد الغربان - [00:40:17](#)

لعله القدير وهذا الزمان يصفي يعني ما تجري ما يجري الناس يتبين الطيب جيم يا الحبيب ارأيتم بقعة الاحزاب ماذا كان من اثرها وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - [00:41:02](#)

وفي اخر السياق ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زاد عملنا ايمانا وحسنا في غرب الاحداث تغردل الناس ميت وما كان الله ليدعو المؤمنين على ما انتم عليه. حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله يسرع سبحانه - [00:42:07](#)

يغردل الناس في غربة الغربة الناس فيه غربة تبقى حشرة من الناس. ايش؟ تبقى حشرة من الناس. فتبقى بعد هذه الغربة وقد يكون الغربة معنى اخر لعله يأتي ما يشهد له - [00:42:39](#)

يغربل الناس يعني طلع بحيث يذهبون ويموتون يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة من الناس قد مرجت قد ما رجت

عهودهم قد مرضت عهودهم لقد مرضت جهودهم واماناتهم واماناتهم واختلفوا - [00:43:13](#)

نعم قد فرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا هذه صفة اولئك الحثالة مرقة عود او ملكت كما ظبط المحقق عندكم مرجت منجا يوم رجل مرجت عهودهم واماناتهم يعني انها فسدت لانها فسدت عهودهم بالنقص والخيانة بالنفس والخيانة - [00:44:04](#)

بلا عهود ولا امانات الذين جاء في الحديث حديث القرون المفضلة ثم يجيء قوم يقولون ولا يؤتمنون. وينذرون ولا يوفون وهؤلاء مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا بعد انتهاء اللفظ نعم يقول فكانوا هكذا عندكم التصوير مرة وحدة - [00:44:46](#)

وكانوا هكذا وعندكم هنا من اصل المخطوطة فكانوا هكذا وهكذا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعهم تعبير عن الاختلاف واختلفوا حتى صاروا يعني مشتبكين ولعل هذا كناية عن شدة الاختلاف وشدة يعني اللبس والقتال الذي يكون بينهم - [00:45:35](#)

كما قال سبحانه وتعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم ويذيق بعضكم بأس بعض واختلفوا حتى كانوا هكذا بين اصابعه - [00:46:05](#)

يطول الرسول عليه الصلاة والسلام الامر يمثله يعني لتقليد الحقائق المعقولة بصورة محسوسة قال اذا كان ذلك الزمان قال نعم.

قال اذا كان هذا الزمان قال تأخذون ما تعرفون وتدعون - [00:46:28](#)

ما تنكرون. يعني اعتصموا بالحق عندما تعصف الفتن ويعترف الناس اعتصموا بالحق خذوا من اعمال الناس واقوالهم واقبلوا منهم ما تعرفون ما اتاكم الله من العلم والبصيرة. خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنطقون. وهذا لا يتأسى الا بالعلم - [00:46:58](#)

ولهذا العلم بكتاب الله وسنة رسوله هو عصمة من الفتن وكتاب الله هو المعتصم كما تقدم كل ما تعرفون وادعوا ما تنكرون. من الذي يستطيع ذلك لا يستطيع الا من كان على نور ومعه نور يمشي به في الناس - [00:47:28](#)

تمثيله في الناس وله عن ابنها وله عن عبد الله ابن عمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم وبزمان يوغرل الناس يعني قريب من اوشك تأتي بنا - [00:47:48](#)

يعني تدل على القرب يوسف هذا الامر ممسك اي قريب نعم يوشك ان يأتي يغرل الناس فيه غربة تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا. فكان هكذا وشبك بين اصابعه. قالوا كيف بنا يا رسول الله؟ اذا كان ذلك الزمان قال - [00:48:16](#)

يأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون. وتقبلون على خاصتكم وتدعون امرا تؤمنون على يعني يشير الى العزلة تقبلون على شأنكم وتدعون الامر العامة اولئك المحترفين اولئك الاقوام الذين مرضت عهودهم واماناتهم واختلفوا - [00:48:42](#)

التبس بعضهم ببعض والتبس الامر عليهم واقبلوا على وادعوا عامتكم او امر عامتكم التعبير عن الاعتزال الاعتزال اولئك الحثالة نعم نعم وله من حديث ابن عمرو نحوه وقال فقلت كيف اصنع؟ قال الزم بيتك نعم الزم بيتك - [00:49:14](#)

قال اذا بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصته ودع عنك امر العامة واوله اذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه فقلت اليه فقلت الى اخره - [00:49:54](#)

هذا الحديث هو نفسه الراوي هو هو الراوي لكن هذه الرواية فيها التصريح الزم بيتك وكف لسانك هذه هي الزيادة والباقي منها الاول نعم السائل الشيخ يقول اه بعض الناس يقول ان تلك جهيماء قد وقعت قبل اعوام وقيل انها تتكرر. الله - [00:50:24](#)

الفتن كل هاي الامور اه المستقبلية يعني في اكثر الاحيان لا يتأتى الجزم. انا قلت شيء من العام الماضي الجزم على التعيين لانه يصعب يعني التصديق ان هذه تماما قد يقول قائل لعلها كذا يؤتمن ان تكون كذا - [00:51:07](#)

لان اكثر ما يأتي من هذا هي اوصاف يعني تكون منطبقة او ينطبق بعضها فيحصل لبعض الناس ان يزني من هذه هي الفتنة الفلانية نعم تقول ما علاقة الخشوع ما علاقة الخشوع بحصول الفتن - [00:51:34](#)

هل يفهم من هل يفهم منه ان لهذه الفتن تأثير على القلب ما ظهر السؤال ما علاقة الخشوع بحصول الفتن وبين السؤال غير ما اجد له مناسبة. يقول في سنن ابي داود ان من اشرط الساعة ان يتدافع - [00:51:59](#)

اهل المسجد الامامة. فلا يجدون اماما يصلي بهم فهل ينطبق هذا على حال كثير من طلاب العلم اليوم ينطبق على بعض ما هو بعلی ينطبق على بعض طلاب العلم تدافع الناس ايش - [00:52:20](#)

ان من اشواط الساعة ايد دافع اهل المسجد الامامة فلا يجدون اماما يصلي بهم هذا قد يكون معه من النوع اللي اللي الناس

يتدافعون احيانا كل واحد يريد نزل امتناعهم عن الفتوى وكل واحد يريد ان - [00:52:51](#)

آآ يعني الامر الى صاحبه يعني كل واحد ما يريد ان يتقدم على الاخر اخوانك يا فلان اولى التدافع اللي بتأويل بعض الناس يكون

عنده يعني حالة يرى بسببها انه ان غيره اولى بالامامة - [00:53:12](#)

هذا احتمال هذا هو الذي يقع من بعض طلاب العلم يعني كلهم غير مؤهلين غلبة الجهل واخبروني نعم ابي داوود نعم احسن الله

اليكم هذا سائل من فرنسا يقول اه اخ عمره ستة عشر سنة اسلم حديثا يقول انه اشترى بعض الاشياء - [00:53:36](#)

ملابس وامور اخرى في ما ان حصل عليه قبل اسلامه من عمل حرام. وهو الاستغاث بمكان فيه خنزير ويذبجون فيه الذبائح بطريقة

غير شرعية ويسأل فضيلتكم كيف يعمل بهذه الاشياء وهل يجوز ان يبقيا عنده؟ نعم يجوز ان يبقيا عنده اسلم على ما اسلم -

[00:54:23](#)

نعم احسن الله اليكم ما اثابكم وانفعنا الله على نبينا محمد وعلى اله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:54:43](#)

قال رحمه الله تعالى وللترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم في زمان من ترك منكم عشر ما

امر به هلك. ويأتي على الناس زمان - [00:55:06](#)

من عمل منهم بعشر ما امر به نجاه وقال حسن غريب الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا رسول الله ومن اهتدى بهداه في

هذا الحديث للتحقيق عندكم تنبيه على ان الترمذي - [00:55:26](#)

لم يحسنه وانما قال فيه غريب وعافى بعض اهل العلم معناه انكم في زمان من ترك فيه عشر ما ما امر به هلك ويأتي على الناس

زمان من عمل فيه بعشر ما امر به نشأ - [00:55:59](#)

معناه انكم في زمان وقامت فيه الحجة يأتي زمان يخفى فيه يدرس الاسلام العالم ويقل المعين ويكثر الاعداء ولا شك ان ان

من كان في الزمان الاول فانه لا يعذر - [00:56:39](#)

فيما يفرط فيه كما يعذر من كان في الزمان الاخر لانه كل ما عن العباد وظهر فيه دين الله قوي فيه جانب الحق كلما كان الواجب

الاستقامة والزم وهذه يتصور ويقدم هذا المعنى - [00:57:43](#)

يعني من العالي المعصية من العالم ليست كالمعصية من الجاهل لان العالم عنده من العلم والمثيرة فيجب ان يكون مانعا له على

الموت المعصية عاصيا لكن اسم الاول اكبر واكثر - [00:58:33](#)

بعد تقريب هذا المعنى وهذا يجوز يعني في الافراد كما في المثال ويجري في المجموعات الاحوال والزمان. نعم ولابن ماجة عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنت - [00:59:10](#)

ما ينتقى التمر من اغفاله ولا يذهبن خياركم وليبقين شراركم فموسوا ان استطعتم في هذا الحديث خبر يشبه الحديث المتقدم

متقدم ثمان وخمسين ايديكم زمان يوسف يغربل فيه الناس ارد له - [00:59:37](#)

حتى لا يبقى الا حثالة قد مردت شهودهم واماناتهم واختلفوا الحديث هنا تكن كما ينفق التمر من اغفاله وليذهبن خياركم ويبقى

تموت ايه هذا معنى معنى الحديث ثابت يذهب الصالحون الاول كالاول - [01:00:27](#)

ويبقى حثالة من الناس الشعير والتمر ونعوذ وهذا يشبه الحديث الذي ذكرت غرب الناس غربا الغرب لا يقصد منها الغربة استعمال

الغربال من اجل التنقية الجيد عن الرديء هنا كما ان تقدموا من امثاله - [01:01:27](#)

جمع والله من الناس كل ما لا خير. كل من لا خير فيه. وكذلك من تقلن يعني بالموت هذا الصالحون الاول في الاول ولا يذهب

والجملة الثانية تكون مفكرة وليذهبن خياركم - [01:02:20](#)

ويبقى اسراركم وموتوا ان استطعتم الموت ما هو بيد الانسان حتى يموت وليس لا يحل ان يقتل نفسه لا تفسر بانه ان ان الموت في

هذه الحال خلق. الموت اذا غلب الشر الموت خير من الحياة - [01:02:59](#)

إذا غلب الشر واهل الشر وخشي الانسان وعظمة الفتنة ولهذا جاء في الدعاء واذا اردت في خلقك تقبضني اليك غير مفتون. نعم
وللبخاري عن مرداته الاسلمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول - [01:03:29](#)
الشعير والتمر لا يباليهم الله باله. وفي رواية لا هذا الحديث للبخاري وهو متوافق مع ما تقدم من من الحديثين يذهب الصالحون
الاول فالاول يذهب الصالحون وينقرضون الاول الاول عندي من الاول في الاول يعني - [01:03:56](#)
الافضل فالافضل او يذهب الصالحون حسب ما قدر الله من اجالهم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة او حثالة من الناس
كعزلة الشعير والثوب. الرديء لا يبالي الله لا يباليهم الله باله - [01:04:38](#)
لا يباليهم الله باله او لا يعبأ بهم كما في رواية اخرى لا يبالي الله بهم ولا يلطف بهم ولا يرحمهم ومن كان كذلك هلك من لم يعني انه لا
وزن لهم عند الله. لا يقيم الله لهم وزنا - [01:05:16](#)
لأنهم اعوذ بالله الله تعالى انما يكرم اوليائه يكرم الصالحين يكرم عباده المؤمنين يحفظهم يلطف بهم يقيهم سرور اعدائهم ينجيهم
كما هي سنة الله واتباعهم يعني صورة متكررة وكان حقا علينا ننجي المؤمنين - [01:05:59](#)
الله تعالى ضمن النجاة والنصر والرحمة للمؤمنين فهؤلاء الحثالة من الناس لا يعبأ الله بهم ولا يبالي بهم لانهم نعم باب التعرض في
الفتنة ولهو عن ابي سعيد رضيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك - [01:06:50](#)
وان يكون خير ما للمسلم غنما يتبع بها شرف الجبال ومواقع يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القبر يفر بدينه من الفتن يقول في الترجمة باب التعرض - [01:07:40](#)
الفتنة التعرض يعني السيرة اذا البدو الاعرابي هو البدوي التعرض التبدى الفتنة يعني النزوح هو الخروج الى البادية والى منازل
الاعراب ولا يلزم من ذلك ان يكون الانسان اعرابيا. لانها امر عارض - [01:08:14](#)
وذكر حديث ابن سعيد في الصحيحين صلى الله عليه وسلم انه قال يوشك يوسف ان يقرب ان يكون خير ما للرجل غنما يتبع بها
شعث الجبال جمع سعة وهي رأس الجبل - [01:08:49](#)
يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتنة هذه تضمن انه قد تأتي ايام يغلب فيها الشر وتعظم الفتنة وبحيث يخشى
الانسان على نفسه يدعى اليه الى الباطل - [01:09:24](#)
ويحمل عليه ويجبر عليه يجبر ان يتكلم بالباطل يجبر ان يفعل الحرام يعني سواء كان من فتن القتال او فتن البدع والمحدثات يفر
بدينه يريد سلامة دينه ليسلم دينه يفر بدينه - [01:09:53](#)
لانه بسبب ما حل من الفتنة يخاف على دينهم من الزوال والنقص وذلك بالعزلة وهنا تختلف احوالنا ومن الناس من تكون العزلة
اصلح لك لان وجوده بين الناس ضرر عليه - [01:10:23](#)
وجوده بين الناس لانه لا يستطيع ان يقاوم هذا الباطل بالانكار والبيان والتفصيل خير له العيوب لا من يكون عنده من من القوة من
القوة في علمه وبيانه وعزيمته وشجاعته ما يقاوم ويقارع فيه الباطل واه - [01:11:03](#)
وهنا اذا فقله يوشك ان يكون خير ما للرجل ما يلزم ان يكون ذلك لكل رجل الذي كما جاء في في الاثر الذي يخالط الناس
ويصبر على اذاهم نخالطهم ويقبل على اذاهم - [01:11:44](#)
ولا يتضرر بذلك في دينه. بقدر ان نضع عن ضرره الشخصي لانهم يؤذونه ويصبر على اذاهم الرسل صبروا ولقد كذبت رسل من قبلوا
على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نسخ نعم يا شيخ - [01:12:25](#)
ولمسلم عن ابي بكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من
الساعي اليها. الا فاذا نزلت او وقعت - [01:12:55](#)
فمن كانت له ابل فليلحق بابل. ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه. ومن كانت له ارض فليلحق بارضه. فقال رجل يا رسول الله ارأيت
من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض - [01:13:15](#)
قال يعتمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينجو ان استطاع النجاة هل بلغت اللهم هل بلغت؟ فقال رجل يا

رسول الله رأيت وكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين. او احدى الفئتين فضرمني رجل بسيفه او - [01:13:35](#) وساهموا فيقتلني. قال يبيوء باسمه واثمك. ويكون من اصحاب النار قدر هذا الحديث قد تقدم الفتن القاعدي فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الداعي ايضا تؤكد ما - [01:14:05](#) فاذا وقعت فمن كانت له ابل فليلحق به يشرب من البانيا يعيش ومن كان له غنم فكذاك فليلحق بغنمه. وكانت له ارض فليلحق بارضه هذا كله كذا يعني من كان له ملجأ - [01:14:33](#) عن الفتنة اذا وقعت يتطابق مع قول يوشك ان يكون. يوشك يتضمن انها ستكون احداث وفتن يصير خير ما للرجل هنا غنما يتبع بها سائح الجبال فمن كانت له غنم او ابل او ارض هل - [01:15:05](#) يلحق فلينجو بنفسه وقال رجل يا رسول الله من لم تكن له ارض ولا ولا شيء يذهب الى يعبد الى شيء فيضربه حتى هذا معناه ايضا متقدم يعني المهم انه يعتزل الفتنة - [01:15:36](#) وهذي يشعر بان هذه الفتن اكثر يعني المراد منها فتن القتال التي يدور ضحاها بين الناس ويخفى فيها المحيط من المبطل او تكون كل من يعني الكل من المقتتلين مبطلا - [01:16:08](#) يقاتلون للدنيا ونقاتل عصبية وكان في الحديث رأيت ان اوتيت وذهب بي الى احد الصفيين بالاكراه بالقوة بالقوة لابد من الدخول في المعمرة وفي الحرب هذه الفتنة رجل بسيفه او اصابع الانسان - [01:16:34](#) نعم اقرأ النقطة رأيت انطلق بي الى احد الصفيين احدى الفئتين فضرمني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني. قال كونوا من اصحاب النار. نعم. يقول ان فقتلك واحد من هؤلاء - [01:17:16](#) المقاتلة في هذه الفتنة بعد اذنه وهذا شاهد لما تقدم من الاحاديث كل هذا يؤكد اولا اعتزال الفتنة اما بلزوم البيت كل واحد في بيوتكم او في الانطلاق الى ما للانسان من غنم او مزرعة او ابل - [01:17:50](#) ابتلي الانسان واتاه يد ظالمة فلا يقاومه بل يكون كخير ابني ادم كما تحدث فمن اعتدى الفتنة واتاهم من يقتلها او ذهب به حتى يقتل فان قاتله يبيوء بالاثم ويكون من اصحاب النار - [01:18:20](#) يعني لا يشهد به لمعين لان المقاتلين في الفتنة احيانا يكون كل منهم متأول يكون متأولا ومعهم من التابعين ابو بكر يروي يعني من حجته في في اعتزال تلك الحروب قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان - [01:18:56](#) فالقاتل والمقتول في النار هذا هو الاصل انه اذا نزل المسلمون بل قاتلوا المقصود في النار لكن قد يدفع عنه هذا الوعيد آآ التأويل الذي تأوله والشبهة التي عرضت له حتى - [01:19:29](#) ان القتال في ان القتال في هذا الواقع يعني واجبا عليه. قد يتصور انه واجب انه حرام من ظهر له ان هذا الفتنة وانه باطل نعم باب النهي عن تعاطي الزيت المشلول. وفي المسند عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [01:19:51](#) قوم يتعاطون سيف مشلولا فقال لعن الله من فعل هذا اوليس قد نهيت عن هذا ثم قال اذا سل احدكم سيفه فنظر اليه فاراد ان يناول اخاه فليغمده ثم من اعظم - [01:20:27](#) كبائر الذنوب قتل النفس التي حرم الله الا بالحق ومن حكمة الله في شرعه انه اذا حرم شيئا سد كل ذريعة ترسل اليك ومن هذه الاحكام اخذت كم كثيرة ومن هذه الاحكام اخذت او اخذ العلماء - [01:20:55](#) قاعدة سد الذرائع شواهدا كثيرة وهذا الحكم الذي في هذا الحديث هو من شواهد قاعدة سد الذرائع يعني الموصلة الى الحرام في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم اتى على قوم - [01:21:25](#) اتى على قوم يتعاطون السيوف وهي مشلولة مشلولة مفردة غير مغمدة يتعاطون يناولها بعضهم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله من فعل هذا وهذا اللعن ليس لعنا لاولئك المعينين - [01:21:51](#) بل هو لعن عام لعن الله من فعل هذا لعن الله من من يتعاطى السيف مسنولا وقال الم آآ اكن نهيت عن هذا الم اكن نعيش في في انه صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذلك - [01:22:34](#)

يعني من قبل وفي قوله لعن الله من فعل هذا التأكيد لهذا النهي ودلالة على ان هذا من كبائر الذنوب والسبب انك عاطل سيف مشلولاً
خطر يعني يعني له له مضي يمضي في الانسان - [01:22:58](#)
ولا يأمن انه اذا تناوله مشلولاً ان يقع من يد مناولة على من يريد اخذه فيجرحه جرحاً عميقاً قد يقضي به الى اوقت الى الموت هذا
هو اذا اراد احدكم اذا اراد احدكم ان يناول - [01:23:38](#)
كيف فليغمده في قرابة في جرامه الجرام الجرام هو القراب وهذا من يدل على امرين على قاعدة سد الذرائع انه النهي عن ذلك من
باب سب الذريعة حفاظاً على النفس - [01:24:07](#)
وهو دليل على يعني عناية الشريعة بحفظ النفوس المحافظة على النفوس وهي من الضامات الخمس حفظ الدين حفظ بعدها حفظ
النفس نعم باب بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً. ولمسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:34](#)
قال بدأ الاسلام غريباً وسيعود شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله الله
[01:25:03](#) وبركاته